

في فلسطين ، التي تنطوي على مصاعب ومشقات يجب ان يكونوا مستعدين لها جدياً ونفسياً ٠٠٠ ولا يمكن ان تكون ثمة ذخيرة اشد فتكا تقدم لاعداء الصهاينة ، سواء كانوا في صفوف الحكومة البريطانية او العرب ، او حتى في صفوف الشعب اليهودي ، اذا كانت فلسطين ستغرق باشخاص مسنين جدا او باشخاص غير مرغوب فيهم يجعلون اوضاع الحياة في فلسطين مستحيلة ويدمرون فرصة خلق ظروف اقتصادية من شأنها تأميين استمرار الهجرة » (١١١) .

كانت نتائج التعاون الصهيوني مع النازية مشؤومة بالنسبة لجماهير اليهود الاوروبيين . « حيثما كان هناك يهود ، كان هناك زعماء يهود معترف بهم ، وهذه الزعامة ، بلا استثناء تقريبا ، تعاونت مع النازيين . كانت الحقيقة الكاملة هي انه لو كان الشعب اليهودي في الواقع غير منظم وبلا قيادة ، لكانت هناك فوضى والكثير من الشقاء . لكن العدد الكامل للضحايا ما كان وصل الى ما بين اربعة ونصف مليون ، وستة ملايين شخص » (١١٢) .

ان القصة الكاملة لدور الصهيونية ابان عهد هتلر لا تزال غير معروفة على نطاق واسع ، لا في العالم اجمع فحسب ، بل ايضا بين الجاليات اليهودية . والفعالية التي كتتمت بها القصة ، ونشرت الاسطورة القائلة بان الصهاينة هم حماة اليهود ، هي اشاراً الى مدى نجاح الحركة الصهيونية في فن الدعاوة .

نقل النص الى العربية

رجا جورج

### الحواشي

- (67) Tenenbaum , op. cit. , p. 381.
- (68) Letter to *The Times*, 6 June 1961.
- (69) Shonfeld, op. cit., pp. 63-65.
- (70) Elkins, op. cit., pp. 59,166.
- (71) *Ibid.*, pp. 197, 237.
- (72) Statement to Zionist convention in London, August 1937.
- (73) Speech on «*The Diaspora and the Redemption*», Tel-Aviv, February 1943.
- (74) Shonfeld, op. cit., p. 21.
- (75) Ben Hecht , *Perfidy* (New York, 1961) pp. 58-95.
- (76) Official charge sheet, Criminal Case 124/53, District Court, Jerusalem.
- (77) Judgement given on 22 June 1955 , Protocol of Criminal Case 124/53 in District Court, Jerusalem.
- (78) Hecht, op. cit. , pp. 202-208.
- (79) Letter to Zionist representatives, 15 May 1944.
- (80) Affidavit before Mr. Benno H. Selcke Jr., of American Evidence Division, International Military Tribunal , Nuremberg , 4 August 1947.
- (81) Hecht, op. cit., p. 67.
- (82) *Ibid.*, p. 84.